

مذهب الأشاعرة في صفة الكلام لله تعالى

عبدالله الغنيمة

00:00:03

اما المتكلمون ومنهم الاشاعرة الذين يزعمون انهم هم اهل السنة مذهبهم في هذا بعيد جدا عن الحق اتوا باشياء غير معقولة اصلا عندهم الكلام يقسمونه الى قسمين كلام يكون بالنطق والحرف والصوت هذا عنده ممتنع على الله. لا يصفون الله جل وعلا به -

00:00:33

ومعلوم ان هذا فيه انكار الرسالة وانكار الشرع كله. ولكن هل يلتمس يلتزمون مثلا هذا الذي يلزم منه لان الشرع والرسالة بكلام الله رسالة الله بان يرسل كلامه الى انبيائه يبلغوه عبادة بشرعه. الذي يشرعه لخلقه -

00:01:05

القسم الثاني الذي هو يثبتونه لله الكلام المعنوي ويقولون هو معنى واحد يقوم بالنفس معنى واحد يقوم بالنفس هذا الذي يصفون الله جل وعلا به. ولهذا قولوا احد كبارهم وهو الجويني رضي الله عنا وعن في كتابه ارشاد -

00:01:33

يقول ان الخلاف بيننا وبين المعتزلة الذين يقولون بان القرآن مخلوق خلاف لفظي هو فعلا خلاف لفظي يقولون القرآن ولهذا يكون القرآن عبارة عن كلام الله يعني ليس هو كلام الله. عبارة -

00:01:56

لان الله لا يتكلم عندهم. وانما عبر عما في نفس الله بهذا القرآن. من الذي عبر اما الرسول الملكي او الرسول البشري. تصور الانسان ان هذا شيء يتقول عليهم لا يزالون على هذا المذهب -

00:02:19

لا يزالون على ذلك والعبرة بالعلماء اما عوام الناس فهم على الفطرة. على الفطرة التي فطرها الله جل وعلا الله جل وعلا عليه عباده ولهذا لو مثلا تقول لاحدهم الذين هم من ضمن الاشاعرة وهم تبع لهم من عوامهم تقول هذا الكلام ما في -

00:02:42

لم يفهم هذا الكلام. استبعده جدا فهذا يعني تلقوه عن مشائخهم بعضهم عن بعض وصار هو الثابت عندهم عندهم ان الله لا يتكلم بكلام يسمع منه. فالكلام النوم على الله جل وعلا هذا بهذا التفسير ممتنع. اذا هذا يقول ولو مثلا تتبعت -

00:03:10

الاحاديث التي تولاه هؤلاء بالشرح لوجدت فيها التحريف. تحريف اللفظ وتحريف المعنى كثيرا جدا لكن هل هي مثلا هم قصدوا هذا الشيء؟ قصدوا مخالفة الرسول مخالفة كتاب الله قل لم يقصدوا ذلك. وانما -

00:03:31

فهذا لشبه عرضت لهم فهم تلقوا هذه المعلومات عن مشايخ يثقون بهم رسخت هذه في اذهانهم من الصغر فصارت صار امر ثابت عندهم فاذا جاء شيء يخالفه سموه متشابه. ولهذا هذه يسمونها من المتشابه -

00:03:55

فيقول مثل الاستواء على العرش من الامور المتشابهة. الاستواء والعلو واليد والرجل العين وما اشبه اليه من الامور ثم احيانا يسلكون مسلكا اخر ويقولون الله جل وعلا لا يوصف والاعضاء لانه ليس كمثله شيء لانه لا يشبهه شيء -

00:04:21

ثم يطردون هذا المذهب حتى في الامور التي قد يقولون اننا نؤمن بها مثل الرؤية كما سيأتي رؤيا لكثرة النصوص فيها ووضوحها ووضوحها ما استطاعوا ان يردوا الحديث ويؤولوه فقالوا الرؤيا ثابتة -

00:04:43

صارت الرؤيا ثابتة قيل لهم من اين؟ من اين يرى قالوا يرى لا من جهة. يرى الله لا من جهة. عجب. كيف ما من جهة؟ هذا معقول! غير معقول ابدا -

00:05:00

فاذا معناه ان نفي للرؤيا ولهذا لما يعني تمنعوا في هذا صارت الرؤية عندهم هي زيادة علم قالوا رفع الحجب فسروها برفع الحجب. اي حجب يعني الحجب عن الناس. فمعنى ذلك انها ممكنة الان -

00:05:22

لرفعت الحجب يمكن فعلى كل حال الباطل متناقض ومتهاافت لا يثبت لابد ان تكون العقائد العلم يؤخذ عن الوحي -